

شرح التصديق بالنظر إلى الله تعالى للآجري لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز الراجحي 01-10

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان تسير الى مجالس العلماء وتثني الركب عندهم. لهو الخير والنفع العظيم ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. انما ورثوا العلم من اخذ به فقد اخذ بحظ وافر. باسلوب سهل سلس - 00:00:00

ينتقل لكم اخوانكم في مركز الراجحي للدراسات والاستشارات مجلسا من المجالس التي تحفها الملائكة ومع شرح علمي لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي لكتاب التصديق بالنظر الى الله تعالى. نفعا الله بما ينقل - 00:00:40

عنه ويشرح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا وامامنا وقودتنا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي المكي ثم البدني اشهد انه رسول الله الى الثقلين الجن والانس والى العرب والعجم واشهد انه خاتم النبيين والمرسلين فلا نبي بعده - 00:01:21

واشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه من ربه اليقين وصلوات الله سلامه عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى اله وعلى اصحابه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين. وجعلنا من اتباعهم - 00:01:45

انه سميع مجيب اسأل الله سبحانه وتعالى بهذا اليوم المبارك وفي هذه العشية المباركة ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما - 00:02:05

كما اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل جمعنا هذا جمع خير وعلم ورحمة فانزلوا عليه السكينة وتغشاها الرحمة وتحفه الملائكة ويذكره الله فيمن عنده وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:26

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في بلده ايها الاخوان الا طلب العلم وتعلم العلم وتعليمه من افضل القربات واجل الطاعات - 00:02:46

فهو من العبادات العظيمة التي يتقرب بها الى الله عز وجل والتي نفعها متعدد لان المسلم اذا تعلم العلم وتبصر وتفقه في شريعة الله رفع الجهل عن نفسه ثم رفع الجهل عن غيره - 00:03:08

فلهذا قال العلماء ان طلب العلم وتعلم العلم مقدم على نوافل العبادة هو في العبادة العبادات نوافل الصلاة ونوافل الصيام ونوافل الصدقات ونوافل الحج يتعارض طلب العلم مع النوافل فان طلب العلم مقدم - 00:03:29

لان نفعه متعدد وقد تكاثرت النصوص من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في فضل العلم والعلماء وتعلم العلم وقد نوه الله سبحانه وتعالى بشأن العلماء وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته على اجل مشهود به - 00:03:52

قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والشهادة ان لا تعدلوا الوحدانية اجل مشهود يشهدوا بها الشر للعالم الوحدانية والشاهد هو الله ثم ملائكته ثم العلماء شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:04:21

والله تعالى نفى المساواة بين وبين الذي يعلم والذي لا يعلم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:04:45

والله تعالى يرفع المؤمنين يرفع اهل العلم الى المؤمنين درجات ومواضع العلماء علماء الشريعة العلماء بالله وباسمائه وصفاته العلماء العاملون اهل الصراط المستقيم اتباع الرسل هو الذي لهم هذا الفضل - [00:05:07](#)

قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقه الى الجنة - [00:05:27](#)

طريق الى الجنة طريق العلم طريق الى الجنة ولذا ينبغي المعلم والمعلم ان يجاهد نفسه على اخلاص على الاخلاص ايه تعلمه وتعليمه لانه تعامل مع الله ولانه يعبد الله بالتعلم والتعليم والعبادة هي التي خلق الله العبادة من اجلها. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وهذي العبادة التي - [00:05:41](#)

شرعها الله وخلقنا من اجلها لابد لمسلم في تحقيقها واجادها من اصلين. الاصل الاول الاجتهاد في الامتثال الاجتهاد في الامتثال في امتثال هذه العبادة علما وعملا. الاجتهاد في الامتثال علما بان تتعلم كيف تؤدي هذه العبادة - [00:06:18](#)

وهذا العلم انما يؤخذ من الوحي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الاجتهاد في الامتثال علما وعملا. فاذا امر الله تعالى بالصلاة قال واقموا الصلاة امر كيف تؤدي هذه العبادة؟ تؤديها اولاً نجسد في الامتثال في الامتثال في العلم بها. كيف كيف تؤدي هذه الصلاة؟ الله تعالى امر قال - [00:06:38](#)

اقموا الصلاة اجمالاً وجاءت السنة النبوية بتفصيل هذا الاجمال. وان الصلاة هيئة عبادة هيئة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم وان لها اركان ولها شروط ولها واجبات ولها اوقات محددة كلها اذا جاءت بالسنة وان تجتهد - [00:06:58](#)

وان صلاة الظهر اربع ركعات وصلاة الفجر ركعتان وصلاة المغرب ثلاث ركعات كل هذا نعلمه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نجتهد في امتثال الامتثال علماً. يعني نجتهد في ان نمثل هذا الامر ونتعلم. كيف تؤدي هذه العبادة - [00:07:18](#)

ثم الاجتهاد في العمل اذا عرفنا الصلاة وعرفنا شروطها واركانها وواجباتها وواجباتها وعرفنا نجتهد في عمل واقامتها على وفق العلم الذي بلغنا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:39](#)

وكذلك الزكاة قال الله تعالى واتوا الزكاة وجاءت السنة ببيان الاموال التي تجب فيها الزكاة وبيان الشروط وانه لا بد من الحول في الاموال الزكوية ولابد من النصاب هذا هو الاستداف في الامتثال ثم نجتهد في العمل بان - [00:07:57](#)

يؤدي الزكاة الامتثال التنفيذ وكذلك الصوم امر الله بالصوم فلا تجد في الامتثال فعلنا من كتاب الله وسنة رسوله ان الصوم هو الامساك عن المفطرات بنية من طلوع الفجر الى غروب الشمس - [00:08:17](#)

وان صوت وان صوم رمضان فرض شهر في السنة ثم نجتهد في العمل وهكذا هذا هو الاصل الاول الاجتهاد في الامتثال علماً وعمل. والاصل الثاني الاستغفار والتوبة من التقصير الاستغفار والتوبة من التقصير في اداء الواجبات او تعدي الحدود وفعل المحرمات - [00:08:35](#)

الانسان محل التقصير فانت تجتهد في الامتثال علماً وتجتهد في الانسان علماً ثم تستغفر ربك وتتوب اليه من التقصير في هذا الذي اوجبه الله عليك او في اجتراح المحرم الذي حرمه الله عليك - [00:08:56](#)

هذه هي العبادة ولابد فيها من صحتها من امرين الاصلين. الاصل الاول الاخلاص. لان تكون هذه العبادة وردا بها وجه الله والدار الآخرة وطلب العلم تعلم العلم تعليمه من اجل العبادات. العضو يتحقق في هذا هذا الاصل الاخلاص - [00:09:12](#)

بان تنوي بطلبك العلم وجه الله ان ترفع الجهل عن نفسك ثم ترفع الجهل عن غيرك ترفع جهال نفسك وتعبد الله على بصيرة وتؤدي ما اوجب الله عليك وتنتهي ما حرم الله عليك - [00:09:31](#)

والاصل في الانسان انه لا يعلم قيل للامام احمد رحمه الله ماذا ينوي طالب العلم قال ينوي رفع الجهل عن نفسه ثم رفع الجهل عن غيره. لان الاصل في اللسان انه لا يعلم. قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً - [00:09:47](#)

والاصل الثاني بصحة العبادة ان تكون هذه العبادة موافقا للشريعة موافقة للشرع موافقة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذا من لا تصح العبادة الا بهما. والاصلين الاولان لا توجد العبادة الا بهما - [00:10:04](#)

توجد العبادة باصليين وهو الاجتهاد في الامتثال علما وعملا ثم الاجتهاد الاستغفار والتوبة من التقصير في الواجبات وفعل المحظرات واصلان لا تصلح للوطن الا بهما وهما الاخلاص والمتابعة. الاخلاص والمتابعة - [00:10:21](#)

قد جمع الله تعالى بين هذين الاصليين في مواضع من كتابه. قال الله تعالى في كتابه العظيم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعباده عبادة ربه احدا - [00:10:37](#)

والعمل الصالح هو الموفق للشرعية. والعمل الذي فيه شرك هو الخالص لله قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة لصقى. واسلام وجهه هو الاخلاص. والاحسان هو العمل الموافق - [00:10:49](#)

قال تعالى بلى من اسم وجهه لله وهم بلا بنسل وجهه الله وهو محسن فالاسلام وجهه هو الاخلاص والاحسان هو العمل الموافق للشرعية والاصل الاول وهو الاخلاص اذا تخلف حل محله الشرك - [00:11:07](#)

هو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله ومن السنة وديننا السنة ما ثبت في الصحيحين من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:11:24](#)

والاصل الثاني وهو المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم هو تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله واذا تخلف حل محله البدع دل عليه من السنة حديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي لفظ مسلم من عمل عملا ليس عليه امر - [00:11:39](#)

طارت اذا هذان الاصل ان الاخلاص في المتابعة تحقيق تحقيق الاصل الاول هو شهادة تحقيق شهادة ان لا اله الا الله. والاصل الثاني هو تحقيق سنة ان محمدا رسول الله. وبهذا وبهذين الاصليين - [00:12:01](#)

يدخل المسلم الانسان في الاسلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. اصل الدين واسس بالله. ان تشهد لله تعالى بالوحدانية وتشهد لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم في الرسالة - [00:12:16](#)

والعلوم ثلاثة العلوم ثلاثة العلم الاول العلم بالله وباسمائه وصفاته وافعاله هل اشرف العلوم اشرف العلوم هو العلم بالمعبود سبحانه وتعالى ان تعلم ربك ومعبودك باسمائه وصفاته وافعاله وتعلم عظمتة - [00:12:30](#)

وانه سبحانه وتعالى والكبير المتعال هو العظيم الذي لا اعظم منه هو اكبر من كل شيء. هو اعظم من كل شيء وليقبض السماوات والارض يقبض السماوات ويمينه والاراضي بيمينه بيده الاخرى - [00:12:52](#)

يضع السماوات على اصبع كما في حديث والاراضين على اصبع والبعض والماء والسدر على اصبع والجال على الاصبع وسائر الخلق على اصفر سبحانه وتعالى وفي الحديث ما السماوات السبع والارض السبع في كف الرحمن الا كخردلة يد احدكم. ومعلوم ان هي الحبة الصغيرة اذا كان في يده خردلة - [00:13:07](#)

فهو سيطر عليه ان شاء قبضها وان شاء وطمعها والله اعلم واجل وبهذا العلم تعرضك باسمائه والصفات هذا اشرف العلوم. ثم العلم الثاني تعلم حقه سبحانه وتعالى الحق هو العبادة بعد ان تعرف ربك - [00:13:30](#)

باسماء وصفاته افعاله تعبدته وتؤدي حقه هذا العلم الثاني اداء حقه سبحانه وتعالى اوجب الله علينا ان نوحده وان نصلي له ونسجد له ونركع له ونصوم له ونحج له ونزكي له ونردد هذا حقه سبحانه وتعالى. العلم - [00:13:51](#)

بالاوامر والنواهي بالحلال والحرام هذا القسم الثالث العلم بالجزاء والحساب وما يكون في يوم القيامة العلم بالجزاء على الاعباء جزاء المؤمنين وجزاء الكفار هذا هو العلم الثالث. هذه اقسام العلوم النافع - [00:14:10](#)

هذه اقسام العلوم النافعة ثلاثة العلم بالله واسمائه وصفاته العلم شرعه بدينه وامره ونهيه والعلم الثاني علم بالجزاء كما قال العلامة ابن القيم رحمه الله والعلم اقسامه ثلاث ما لها. من رابع والحق ذو تبيان. علم باوصاف الاله وفعله وكذلك الاسماء للرحمن. هذا - [00:14:35](#)

امر والامر هو النهي الذي هو دينه هذا الثاني وجزاؤه يوم الوعد الثاني هذا الثالث والواجب على المسلم وطالب العلم ان يعتني بعلوم الشريعة ويخص علم العقيدة بالعناية العقيدة المتعلقة باصفار الله وصفاته - [00:14:55](#)

الاسف العلوم بان شرف العلم بشرف المعلوم والمعلوم هو الله سبحانه وتعالى فلا بد من كثرة النصوص في اثبات اسماء الله تعالى وصفاته وافعاله اكثر من الصفات من النصوص التي فيها الجزاء - [00:15:14](#)

على الاعمال ومع ذلك وقع النزاع والشقاق وقع انزعاج كثير من المخالفين لاهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات انكروها واولوها مع كثرتها ووضوحها وهذا الكتاب هذه رسالتي سوف ندوسها ان شاء الله بما يفتح الله علينا - [00:15:33](#)

بهذا هذا اليوم العلمي وفي هذا المساء المبارك بعنان التصديق بالنظر الى الله تعالى في الاخرة تليف ابي بكر محمد بن حسين الاجري الحنبلي المتوفى سنة ثلاث مئة وستين ومن علماء القرن الرابع الهجري - [00:15:59](#)

ابو بكر محمد والحسين له مؤلفات عدة في العقائد ومن اهمها واعظمها كتاب الشريعة كتابه الشريعة وهذا الرسالة مأخوذة من كتاب الشريعة فصل من فصولها اصل من فصول كتاب الشريعة - [00:16:25](#)

للاجري رحمه الله وذكر العلماء والمحققون الاجري رحمه الله مؤلفات عدة كما ذكر المحشي وغيره على هذه الرسالة ذكر من الكتاب

والتوبة وكتاب اخلاق حفظة القرآن وكتاب فظل العلم وكتاب اخلاق اهل البر والتقوى - [00:16:47](#)

وكتاب اوصاف السبعة وكتاب التفرد والعزلة وكتاب قيام الليل وفضل قيام رمضان وكتاب التهجد وكتاب حسن الخلق وشرح قصيدة السجستاني وكتاب صفة الغرباء من المؤمنين وكتاب الشبهات وكتاب قصة الحجر الاسود وزمزم وبدء شأنها وكتاب رسالته الى اهل

بغداد - [00:17:11](#)

وكتاب وجعل ابن عباس عن الصرف وكتاب تغيير الازمنة وكتاب النصيحة الكبير وكتاب الاربعين وشرحه واحكام النساء واخبر عمر ابن عبد العزيز رحمه الله وسيرته واخلاق العلماء وكتاب اخلاق العلماء وكتاب ادب النفوس والامر بلزوم الجماعة وترك الابتداع -

[00:17:34](#)

وتحريم اللواط والزنا وكتاب تحريم النرد والشطرنج والملاهي وكتاب التصديق بالنظر الى الله تعالى في الاخرة وهو هذا الكتاب والثمانون في الحديث وحكاية عن الشافعي وغيره وفرض طلب العلم والفوائد المنتخبة عن ابي شعيب الحراني وغيره وكتاب القدر

وكتاب ليلة النصف من شعبان ومختار على اصول السنة على سياق كتاب الشريعة - [00:17:57](#)

ومختصر الفقه ورسالة الجهل بالقرآن في الطواف وكتاب اصول المشتاقين ونزلة المستمعين وكتاب السؤالات وصفة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب فردوس العلم هذي من ابرز اه مؤلفات هذا الامام. كتاب الشريعة للاجري هذا كتاب عظيم - [00:18:22](#)

له مجلة الان حقق الان في مجلدات ولا لا في درس في يوم الخميس الا منتزعة منه اصل فصوله كتاب التصديق بالنظر الى وجهك فهو يتحدث عن رؤية المؤمنين لربهم عز وجل يوم القيامة - [00:18:42](#)

وهذه الرؤية مسألة الرؤية من المسائل مسألة رؤية الله رؤية المؤمنين لربهم عز وجل من المسائل التي اشتد النزاع فيها بين اهل

السنة وبين اهل البدع وهي من العلامات الفارقة من اهل السنة واهل البدع - [00:18:59](#)

رؤية الله عز وجل وكلام الله عز وجل وعلوه هذه الصفات الثلاث من الصفات التي اشتد النزاع فيها بين اهل السنة وبين اهل البدع.

رؤية المؤمنين رؤية المؤمنين يوم القيامة - [00:19:17](#)

الله يوم القيامة في عرصات القيامة وفي الجنة المؤمنين يرونه وكتاب وكذلك علو الله على خلقه والسواء على العرش كذلك ايش نعم نعم كلام الله عز وجل صفة الكلام هذه الصفة الثلاث صفة الكلام وصفة العلو وصفة الرؤية من الصفات التي اشتد النزاع فيها بين

انفسنا وبين البدع - [00:19:32](#)

بين اهل السنة وبين اهل البدع وهي من العلامات الفارقة بين اهل السنة وبين اهل البدع فمن اثبت هذه الصفات فهو من اهل

السنة ومن نفاها او نفى بعضها فهو من اهل البدعة - [00:20:02](#)

ورؤية المؤمنين لربهم عز وجل اعظم نعيم اعظم نعيم يعطاه اهل الجنة. اعظم نعيم يعطاه اهل الجنة في الجنة رؤيتهم لربهم عز وجل فاذا رأى المؤمنين ربهم عز وجل نسأل الله الكريم فضله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم نسوا النعيم الذي هم فيه -

[00:20:15](#)

ومع ذلك انكر انكر اهل البدع من الجهمية والمعتزلة انكروا رؤية الله يوم القيامة. ولهذا قال بعض اهل العلم اخلق بهم ان يحرموا ان بدخول الجنة ان يحرموا رؤية الله حيث انكروا رؤية الله عز وجل - [00:20:36](#)

ورؤية المؤمنين لله عز وجل ثابتة ثابتة في الكتاب وثابتة في السنة المطهرة وثابتة باجماع اهل السنة والجماعة وهي ممكنة عقلا في الدنيا لكنها غير واقعة وممكنة عقل وشرع في الآخرة وواقع - [00:20:57](#)

رؤية الله جائزة في الدنيا والآخرة هي جائزة عقلا بدليل ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه الرؤيا في الدنيا. ولو كانت مستحيلة لما رآها لما طلبها جائزة لكنها غير واقعة. والله والرؤية انما تكون - [00:21:25](#)

كل موجود يراه والله تعالى وجوده اظهر من وجود كل موجود. وانما امتنعت رؤيته في الدنيا بضعف القوة الباصرة ما يتحمل الناس رؤية الله عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حجاب النور لو كشفه لاحرق سبحات وجهه من تاليه بصره من خلقه. وفي يوم القيامة يبشر الله بتنشئة - [00:21:45](#)

يثبتون لرؤيته فهم يرونه سبحانه وتعالى في عرصات القيامة وبعد دخول الجنة رؤية الله في الدنيا ممكنة عقلا والدليل على امكانها سؤال موسى لان موسى لا يسأل المستحيل ولكنها غير واقعة شرعا - [00:22:09](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا موسى عليه الصلاة والسلام لما سمع كلام الله من وراه حجاب طبع في رؤية - [00:22:30](#)

قال رب ارني انظر اليك قال الله قال الله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى الله للجبل ماذا حصل؟ تدكنت وانساه وخر موسى صعقا - [00:22:44](#)

فلما افاق قال سبحانه ثبت اليك وانا اول المؤمنين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات ولا جبل الا تدحده وجعل في باثار ان الله تعالى تجلى للجبل بمقدار الخنصر - [00:23:00](#)

كشف له الحجاب من بغداد القنصل فتدكدك واتفق العلماء على ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا واتفقوا ايضا الا نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج اتفق العلماء على ان الله تعالى لا يراه احد في الدنيا - [00:23:15](#)

ولم يخالف في هذا الا بعض الصوفية المنحرفين بعض الصوفية الذين يقول بعضهم انه كل خضرة وكل اخضر يمكن ان يكون الله في هذه الخضرة. فالله عما يقول - [00:23:34](#)

الصوفية لا عبرة بهم لكن اجمع العلماء واتفقوا على ان الله لا يراه احد في الدنيا الا نبينا صلى الله عليه وسلم. واجمعوا على ان النبي لم يرى ربه في الارض - [00:23:50](#)

واختلفوا في رؤيته ليلة المعراج ليلة المعراج حينما عرج به وجاوز هل رأى ربه بعين رأسه او رآه بعين قال قلبه على قولين قال بعض العلماء ان ان النبي رأى ربه بعين رأسه - [00:24:01](#)

وهذا بره جمع من من اهل العلم من هو القاضي عياض والنووي وروي عن الامام احمد انه رآه وروي عن ابن عباس انه رآه والقول الثاني ان النبي لن يرى ربه - [00:24:17](#)

بعين رأسه والا وراه بعين قلبه وهذا خلاف للصحابة وغيرهم وجماهير الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم نذر ربه ليلة المراجع ومن ذلك عائشة رضي الله عنها قالت لمسروق لما سألها هل رأى محمد ربه؟ قالت لقد قف - [00:24:33](#)

فشعري مما قلت ثم قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب. والقول الثاني ان النبي نمر ربه في عين رأسه وانما سمع كلامه وهو وراء حجاب وراه بعين قلبه قرب بعين القلب يعني زيادة علم - [00:24:48](#)

وهذا هو الصواب الذي عليه الصواب الذي عليه المحققون والذي قررته المحققون كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره انه يجمع بين الاقوال هناك اقوال عن الصحابة وعن التابعين وعن العلماء وعن الائمة - [00:25:05](#)

اقوال انه رأى وقول انه لم يراه يجمع بينهما كما قال المحققون لان النصوص والآثار والاقوال لاهل العلم التي بانه رآه تحمل على انه رآه بعين قلبه والنصوص والاقوال والآثار التي فيها انه لم يره تحمل على انه لم يره بعين رأسه - [00:25:19](#)

وبذلك تجتمع الدالة روي عن ابن عباس انه رآه وروي عنه انه قال رآه بفؤاده والمطلق يحرم على المقيّد وكذلك روي عن الامام احمد قال ان النبي رأى ربه وروي عنه انه رآه - [00:25:41](#)

فيحمل المطلق على المقيّد وعلى هذا فيسر اولاد الله فيقال النصوص التي والاثار والاقوال التي فيها عن النبي رأى ربه تحمل على رؤيته بفؤاده في قلبه. والاثار والنصوص التي فيها انه لم ير ربه تحمل على انه لم يره بعين رأسه. وهذا هو الصواب. الصواب ان النبي لم يرى بعين رأسه - [00:25:53](#)

والدالة في هذا واضحة اولاً قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الذي رواه في حديث ابي ذر الذي رواه الامام مسلم سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور ان نراه. يعني الحجاب النور حجاب يمنعني من رؤيته - [00:26:13](#) وحديث ابي موسى في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينام. ولا ينبغي له ان ينام. يخسر القسط ويبسطه. يخفي القصة ويرفعه يرفع عليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قضى عمل الليل حجاب النور وفي لفظها النار لو لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من - [00:26:29](#)

لو كشف الحجاب لاحترق الحرب. ومن ظمنهم محمد من خلقه. لما انتهى اليه بصره من خلقه ومحمد من خلقه. فدل على انه عليه السلام لم ير ربه ما ما يستطيع احد يراه في الآخرة - [00:26:49](#)

ولان رؤية الله نعيم اذ دخله الله لاهل الجنة وليس في اهل الدنيا رؤية الله نعيم اعظم نعيم عطاءه اهل الجنة ادخره الله لاهل الجنة اما اهل البدع من الجهمية ومعتزلة فانكروا رؤية الله - [00:27:03](#)

في الآخرة وقالوا ان الله لا يرى وظربوا بالنصوص عرض الحائط. مع ان النصوص متواترة كما قال العلامة ابن القيم. النصوص من كتاب الله تعالى واضحة. وجوه يومئذ الناظرة الى ربها ناظرة - [00:27:23](#)

الله تعالى اضاف النظر الى الوجوه وعده بكلمة ايلا التي تدل على الرؤية بالعين واخلاه من قرية تدل على خلاف موضوعها فدل على ان المراد رؤية الله تعالى بالعين التي في الوجه الى الرب جل - [00:27:38](#)

مع الاحاديث الصحيحة والاحاديث كما قال علامة ابن القيم متواترة في الصحاح والسنن والمسائيد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاثين صحابية كلها ظرب بها ظرب بها عرض الحائط - [00:27:58](#)

اهل البدع من قالوا لا لا يرى الناس لا يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة شو بها هم احتجوا بالعقل بعقولهم عقولهم هي الحجة وضربوا بالنصر والحياة فقالوا لو كان الله يرى لكان جسم ولكان محدود ومتحيز - [00:28:13](#)

قالوا هذا ولو كان يرى لكان جسماً والقول بانه جسم كفر ولهذا كفروا اهل السنة قالوا ليقول ان الله رأى ربه كافر او يقول ان الله في العلو كافر لماذا؟ قالوا لانها قلت انه في العروض يعني مع الجسم لا يرى الا الجسم محدود ومتحيز. محدود ما ترى الا في جهة واحدة بس - [00:28:36](#)

واحد فقط هو في كل مكان يقول اعوذ بالله فقالوا ان من قال ان الله يرى او قال ان الله في العلو فقد تنقص الرب وزعم انه جسم وجمع انه محدود ومشابه للجسام وهذا كفر - [00:28:55](#)

نعوذ بالله ويتبين بهذا انهم انما اعتمدوا على عقولهم. واما الاشاعرة على شاعرة فاثبت الرؤيا لكن انكروا الجهاد وصاروا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى وافقوا اهل السنة في ان في ان الله يرى وخالفه في انه في العلو - [00:29:11](#)

فجعلوا يدمع المعتزلة وافقوا المعتزلة في انه في انكار العلو. ووافق اهل السنة في انه يرى فقالوا انه يرى لا في جهة فعسرى عليهم. ذلك فلجأوا الى حجج سوفسطائية. وهي التي توهم انها حجة وليست حجة - [00:29:34](#)

وقالوا قولاً ظحك منهم العقلاء فاذا قيل للامشارة يرى ان الله يرى؟ قالوا نعم اين يرى؟ من فوق؟ قالوا لا. من تحت؟ لا امام؟ لا خلف؟ لا. يمين لا. شمال؟ لا. من اين يرى - [00:29:51](#)

قالوا يرى لا في جدار. هل يمكن هذا هالمعقول هذا المرء لابد ان يكون بجهة من الرأي فقالوا هذا القول وعادت الشعرة يكونون اه مذبذبين هؤلاء لا هؤلاء الكلام قالوا القرآن كلام الله ما هو - [00:30:08](#)

كلام؟ الكلام معنى قائم في النفس اما اللفظ والحروف والكلمات ليس كلام الله والمعتزلة قالوا الكلام لفظ ومعنى وحروفنا كلاهما مخلوق. اعقل منهم في هذه الجهة ولا الشعر قالوا على الكلام - [00:30:25](#)

ليس بمخلوق لكن هو المعنى قائم بنفس الرب. واما الفاضل والحروف التي نقرأها ليس كلام الله تأدى به كلام الله فكانوا مع المعتزلة في يد وكانوا مع السنة في يد. في الكلام وفي الرؤية - [00:30:41](#)

ولهذا سموه العلماء كالخنثى ليس بذكر ولا بانثى. واهل السنة الجماعة والائمة كفروا من انكر رؤية الله ومن انكر علو علو الله ومن انكر الكلام قالوا انه كافر يذكر المؤلف الان سينقل لنا عن نصوص نصوص اهل السنة والجماعة في الرد على هؤلاء وتكفيرهم لمن انكر الرؤيا وهذا التكفير من - [00:30:54](#)

الرؤية انما هو تكفير بالعموم في العموم وفرق بين التكفير بالنوع والتكفير بالعين التكفير بالعين فلان ابن فلان لا يكفر بعينه لكن يقال من انكر رؤية الله فهو من انكر - [00:31:18](#)

آآ علو الله وسواء العرش كافر. لكن فلان ابن فلان هل تحكم عليه؟ قال بهذا القرآن. هل تحكم عليه؟ ما نحكم عليه بكفر حتى تقوم عليه الحجة. ويبين له تبيين له الدالة يمكن عنده شبهة. يمكن ما بلغه النص - [00:31:36](#)

الshal معين لا يكفر الا بعد قيام الحجة ووضوحها واصرارها على انكارها اما تكفير العلماء فانما هو للعموم تكفير بالنوع ولذلك ما ينبغي لطالب العلم اذا سمع قال انا سمعت من اماكن الرؤيا ثم يكفر شخص وفلان وفلان باعيانهم لا - [00:31:51](#)

مثل قول ترك الصلاة كفر. ترك الصلاة كفر على الصحيح. لكن شخص ما يصلي هل تحكم عليه بانه كافر؟ ما تحكم عليه ولا تصلي عليه هذا اذا رفع الى القاضي الحاكم الشرعي واستتاب واصر وحكم عليه بكفر يحكم عليه بكفر ولا يصلي عليه - [00:32:12](#)

لكن اذا ما استتيب الاصل انه مسلم هذا فقال على الاصل هذا داخل في العموم فينبغي لطالب العلم ان يفهم هذه المسألة. الفرق بين التكفير بالنوع والتكفير بالعين. التكفير بالنوع هذا من قال هذا القول ومن فعل هذا الفعل كفر. من ترك - [00:32:29](#)

كفر لكن فلان ابن فلان تكفره ما هو كفره اتوكب عليه الحجة حتى يستتاب يستتيب القاضي. ويحكم عليه بالكفر ثم يختار القاضي احد القولين. فاذا حكم عليه القاضي بالكفر لا نغسل ولا نصلي عليه ولا - [00:32:47](#)

اما قبل ذلك فلا كذلك شخص انكر رؤيا انكر الكلام نحكم بالعمر. من قال هذا القول ومن فعل هذا كفر. لكن فلان ابن فلان لا نحكم عليه الا بعد قيام الحجة - [00:33:01](#)